العجلوني و منهجه في كتابه كشف الخفاء

د.محمد احمد مرشد المطري

أستاذ مساعد قسم الدراسات الإسلامية، كلية التربية رداع ،جامعة البيضاء

الملخص:

تناولت في هذا البحث سيرة العجلوني الذاتية وقد بينت فيه اسمه ونسبه . وكنيته ومولده ونشأته . وتناولت سيرته العلمية ؛ ووضحت فيه طلبه للعلم ورحلاته العلمية ،وشيوخه ؛ وتناولت في هذا البحث منهج العجلوني في كتابه "كشف الخفاء ومزيل الإلباس عمّا أشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس" ؛ فبينت فيه التعريف بالكتاب . ومنهجه في الإحالات التي سلكها في هذا الكتاب. و في الحكم على الأحاديث. و في الإشارة إلى المصادر. ومصادره التي أعتمد عليها في كتابه . حيث أظهر هذا البحث أن من أسباب تأليف العجلوني لهذا الكتاب هو اختصاره لكتاب" المقاصد الحسنة " إذ قام المؤلف بحذف الأسانيد التي ذكرها السخاوي : واقتصر على راوي الحديث من الصحابي . ومخرجه من أصحاب الكتب . ولخص في كتابه كشف الخفاء كثيراً من كتب العلل والموضوعات التي سبقته كاللآلئ المنثورة لابن حجر. وتمييز الطيب من الخبيث لابن الديبع . والدررالمنتشرة للسيوطي . وحلية الأولياء لأبي نعيم. وإتقان ما يحسن من الأخبار الدائرة على الألسنة للغزي . والأسرار المرفوعة لملا علي القاري . والمشارق للصغاني ...وغيرها مما جعله أغزر هذه الكتب مادة وأكثرها شمولاً . وقد بين المؤلف المصطلحات والرموز في مقدمة كتابه وما المراد بكل مصطلح . كما أظهر البحث أن المؤلف قد استعمل في كتابه الإحالات سواء كانت إحالة إلى ما سبق أو إلى ما سيأتي ؛ حيث ذكر في كلتا الحالتين الموضع المحال إليه . وقد رتب المؤلف كتابه على نسق حروف المعجم كأصل الكتاب وهو المقاصد الحسنة . كما أظهر هذا البحث أن المؤلف سلك في بيان درجة الأحاديث طرائق متعددة منها: الرجوع إلى من سبقه في هذا العلم وهو الغالب عليه . ومنها أن يذكر الحديث ويقول : هو من كلام فلان ويؤيد معناه بأية قرآنية . أو يقول : هذا ليس بحديث . ولكن معناه صحيح . أو يقول : لم أقف عليه حديثاً . ولكنه بمعنى حديث كذا ويسوق الحديث . وقد جمع العجلوني في كتابه هذا واحداً وثمانين ومائتين وثلاثة آلاف حديث .

مقدمة :

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له , وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه و على آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً,وبعد: فقد أكثر العلماء - رحمهم الله - من البيان للأحاديث الموضوعة وهتكوا أستار الكذابين ,ونفوا عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم انتحال المبطلين وتحريف الغالين وافتراء المفترين وزور المزورين , ومن هؤلاء العلماء الشيخ إسماعيل العجلوني في كتابه "كشف الخفاء" الذي جمع فيه من الأحاديث المشتهره على ألسنة الناس ما لم يسبقه غيره ؛من حيث عدد الأحاديث وبيان صحيحها من سقيمها .

أسباب اختيار البحث :

إن من الأسباب التي دفعتني إلى اختيار شخصية العجلوني وكتابه كشف الخفاء هو إطلاعي على ترجمته في سلك الدرر ؛ حيث أعجبت بكلام العلامة المرادي صاحب سلك الدرر- رحمه الله – في الثناء على هذا الإمام وما خلّف للأمة الإسلامية من ثروة علمية , فكنت في غاية الشوق للوقوف على شيئ من هذه الثروة وخاصة كتابه "كشف الخفاء".

منهج البحث :

اقتصر منهجي في هذا البحث على دراسة وصفية تامة لسيرة العجلوني الذاتية والعلمية , ومنهجه في كتابه " كشق الخفاء " ؛ وقد اعتمدت في ترجمة العجلوني على المصادر القديمة والحديثة , فالقديمة مثل سلك الدرر للمرادي , وفهرس الفهارس ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات للكتاني , وعجائب ا لآثارفي التراجم والأخبار للجبرتي ,وأمّا الحديثة كالأعلام للزكلي , وعلماء دمشق وأعيانها في القرن الثاني عشر لمحمد مطيع الحافظ ,وغيرها. كما أني تقصيت شيوخ العجلوني وتلاميذه قدر الإمكان غير أني لم أترجم لهم ترجمة كاملة لكثرتهم وخوفاً من الإطالة, وكذلك الأعلام الواردة في هذا البحث . وقد استشهدت بثلاثة أمثلة كنماذج تبين منهج العجلوني في الإحالات التي سلكها في هذا الكتاب , وطريقته في الحكم على الأحاديث ,و الإشارة إلى المصادر.

خطة البحث :

اشتمل هذا البحث على مقدمة , وفصلين , وخاتمه ؛أمّا المقدمة فقد تحدثت فيها على أسباب اختياري للموضوع ,ومنهجي في هذا البحث. وأمّا الفصل الأول : فقد خصصته لدراسة سيرة العجلوني الذاتية والعلمية وثناء العلماء عليه . , وقسمته إلى ثلاثة مباحث : المبحث الأول : سيرته

الذاتية . والمبحث الثاني : سيرته العلمية. والمبحث الثالث: ثناء العلماء عليه . وأما الفصل الثاني ؛ فقد خصصته لمنهج العجلوني في كتابه كشف الخفاء. وقد اشتمل على خمسة مباحث: المبحث الأول: التعريف بكتاب كشف الخفاء ومزيل الإلباس..والمبحث الثاني : منهج العجلوني في الإحالات التي سلكها في هذا الكتاب . و المبحث الثالث: منهجه في الحكم على الأحاديث. والمبحث الرابع : منهجه في العزو إلى المصادر.والمبحث الخامس : مصادره. وأمّا الخاتمة ففيها أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال هذا البحث .

المبحث الأول : سيرته الذاتية

1- اسمه ونسبه وكنيته:

اسمه : سماه والده أولاً باسم محمد مدَّة من الزمان لا تزيد على سنة .ثم غيَّر اسمه إلى مصطفى نحو ستة أشهر. ثم غير اسمه بإسماعيل . واستقرَّ الأمر بهذا الاسم [1]

فهو الإمام الكبير العلامة الشيخ المحدث المؤرخ. المفسر. النحوي. الرحالة : إسماعيل بن محمد بن عبد الهادي بن عبد الغني العجلوني ثم الدمشقي الشافعي المعروف بالجراحي [2].

والعجلوني: نسبة إلى عجلون وهي بفتح العين المهملة " ، وهي مدينة حسنة لها أسواق كثيرة، وقلعة خطيرة. ويشقها نهر ماؤه عذب . وتقع في شرقي الأردن [3] , ونسب إليها لأنه ولد بها .والدمشقي نسبة إلى دمشق الشام بكسر أوله وفتح ثانيه .هكذا رواه الجمهور والكسر لغة فيه وشين معجمة وآخره قاف . البلدة المشهورة قصبة الشام . وهي جنة الأرض بلا خلاف لحسن عمارة ونضارة بقعة وكثرة فاكهة ونزاهة رقعة وكثرة مياه ووجود مآرب [4].ونسب إليها لأنه نشأ فيها..والشافعي : نسبة إلى المذهب الشافعي ؛ لأنه شافعي المذهب..والجراحي : قال المرادي نسبة إلى أبي عبيدة ابن الجراح أحد الصحابة المبشرين بالجنة - رضي الله عنهم أجمعين -[5]. لأنه من ذريته . قال عاصم البيطار : وقد أشتهرت هذه النسبة في عجلون وغيرها من الأمصار حتى ذكرها المرادي في تاريخه .ومن العجيب أن يذكرها والمترجم نفسه قد أبان أن (الجرّاحي) هي نسبة إلى جده الثالث جرّاح.وأن أبا عبيدة رضي الله عنه لم يعقب ذرية .وقد قال المحب الطبري : (وكان له من الولد يزيد وعمير .أمهما هند بنت جابر.ودرجا ولم يبق له عقب [6]. والصحيح ما نقله القاسمي من ثبت العجلوني نفسه بأن اسمه إسماعيل بن محمد بن جرّاح بن عبد الهادي بن عبد الغني بن جرّاح الجراحي نسبة إلى جرّاح المذكور[7] .وليس إلى أبي عبيدة بن الجراح كما قال المرادي والله أعلم بالصواب . وأما كنيته فيكنى بأبي الفداء[8].

2ـ مولده ونشأته :

اتفق من ترجم للعجلوني بأن مولده كان في سنة (1087- هـ الموافق 1676م) بعجلون[9]. ونشأ إسماعيل العجلوني في عجلون حتى بلغ سن التمييز. فشرع في قراءة القرآن العظيم . فحفظه عن ظهر قلب في مدة يسيرة.ثم قدم إلى دمشق وعمره ثلاثة عشر سنة تقريباً لطلب العلم . وذلك في منتصف شوال سنة . ألف ومائة.وذلك لطلب العلم [10] من مدينة العلم والعلماء وتنقل بين علمائها الذين عرفوا بطلب العلم والإشتغال به وإيثاره على ماسواه ؛ ولذلك كان له الأثر الكبير في تكوين شخصيته العلمية والثقافية . حتى أصبح أعلم أهل دمشق في زمانه ، من أولاده محمد أبي الفضل .وأحمد أبو الهدى [11]

3ـ وفاته :

بعد أن أفني العجلوني حياته في طلب العلم .والتدريس و التأليف .وبعد حياة طويلة دامت خمسة وسبعين عاماً من العطاء العلمي والتربوي توفي العجلوني بدمشق في يوم الإثنين ثاني محرم الحرام افتتاح سنة اثنتين وستين ومائة وألف هجرية . الموافق تسع وأربعون وسبعمائة وألف . ودفن بتربة الشيخ أرسلان قال الشيخ أحمد البديري : ولم يبق أحد من أهل الشام من كبير أو صغير إلاّ حضر جنازته .رضي الله عنه وعوض الإسلام خيراً

ورثاه الشيخ موسى المحاسني بقصيدة قال فيها :

ليس يغتر بالزمان خليل ❖ فالأماني شموسهن أفول

ونفوس الأنام في غمرات ❖ والمنايا كؤوسها تنقيل

ومنها :

فاعتبر أيها اللبيب بقوم ❖ قد قضوا نحبهم بهم تمثيل

كالإمام الهمام مفرد عصره ❖ لعلوم شتى كذاك الأصول

عالم عامل تقي نقي ❖ ومّبرأ عما يقول الجهول

سيبويه الزمان نحواً وصرفاً ❖ وبياناً كالسعد حين يقول

ومنها :

فهنيئاً لمن ثوى بضريح ❖ فيه روح وفيه ظل ظليل

قدس الله روحه وحباه ❖ في جنان الفردوس طاب المقيل

وكساه فيه ملابس خضر ❖ وبهذا الفخار جرّت ذيول [12]

فرحمة الله عليه رحمة الأبرار. وجزاه عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء. وأسكنه فسيح جناته مع الصديقين الأخيار.

المبحث الثاني سيرته العلمية:

أولاً طلبه للعلم ورحلاته العلمية :

كان الشيخ إسماعيل العجلوني – رحمه الله– منذ الصغر مشمراً في طلب العلم ذا همة عالية وحرص شديد على تحصيل العلم وطلبه , وقد حفظ القرآن الكريم في بلده عجلون في مدة قصيرة وهو صغير السن ، ثم رحل إلى دمشق لطلب العلم سنة 1001 هـ , وأخذ العلم عن أكبر علمائها كما سيأتي في الكلام على شيوخه , ومن أسباب طلبه للعلم والاجتهاد فيه ؛ أنه عندما كان في بلاده وكان صغيرًا يقرأ في الكتب رأى في عالم الرؤيا أن رجلاً ألبسه جوخة خضراء مركبة على فرو أبيض في غاية الجودة والبياض ، وقد غمرته لكونها سابغة على يديه ورجليه. فأخبر والده بالمنام فحصل له بذلك السرور التام وقال له إن شاء الله يجعل لك يا ولدي من العلم الحظ الوافر ودعا له بذلك [12]. وارتحل إلى الروم في سنة تسع عشرة ومائة وألف . فلما كان بها تولى تدريس قبة النسر بالجامع الأموي عن شيخه الشيخ يونس المصري[13], وكان من شروطها أن يتولاها أعلم أهل دمشق [14]. قال المرادي :(واستقام بهذا التدريس إلى أن مات ,ومدة إقامته إحدى وأربعون سنة وهو على طريقة واحدة مبجلاً بين العالي والدون ,ودرَّس بالجامع الأموي ,وفي مسجد السفر جلاني ,ولزمه جماعة كثيرون لا يحصون عدداً ,وألف المؤلفات الباهرة المفيدة [15] وزار القدس سنة 1134 هـ ,واجتمع بمشايخ تلك البلاد. ,وحج سنة 1133هـ , واجتمع بعلماء الحرمين , وأجازه بعضهم ,وحج أيضاً سنة 1157هـ. وأقرأ صحيح البخاري في الروضة المطهرة [16].

ثانياً شيوخه في العلم :

لقد تلقى العجلوني علومه ومعارفه وآدابه من أكبر علماء عصره ,وأفاضلهم , واشتغل على جماعة من العلماء بالفقه والحديث والتفسير والعربية والكلام والأصول والمنطق والقراءات والفرائض والحساب وغيرها من العلوم حتى تفوق على أقرانه [17].. وفيما يأتي نذكر أبرز مشايخه الذين نهل منهم علومه ومعارفه وآدابه - كما أوردهم محمد مطيع الحافظ في كتابه علماء دمشق وأعيانها دون مراعاة أي ضابط في ترتيبهم , حيث لم تسعفنا المصادر عن المعلومات الكافية عنهم - :

1- أبو المواهب الحنبلي ؛ جمع عليه ختمة للسبعة من طريق الشاطبية . وقرأ عليه في علم الحديث دراية ورواية . والحساب والفرائض . وحضر كثيراً من دروسه العامة والخاصة في الصحيحين وغيرهما وانتفع به .وأجازه بالحديث وغيره.

2- الشيخ محمد الكاملي ؛ حضر دروسه الخاصة والعامة في شرح المنهج . والجامع الصغير وأجازه بصحيح البخاري وغيره .

3- الشيخ عبد الغني النابلسي. حضر عنده كثيراً من دروسه الخاصة . والعامة بسائر العلوم كالحديث والتفسير وغيرهما .وكتب له إجازة بخط محمد الدكدكجي .

4- الشيخ إلياس الكردي ؛ قرأ عليه في العقائد وأصول الفقه وحصة من صحيح البخاري والأربعين النووية وأجازه بذلك وببقية الكتب الستة .وغيرها من حديث وغيره وبماله من الرسائل والمؤلفات . وكتب له إجازة بخطه.

5- الشيخ يونس المصري. نزيل دمشق. حضر عنده في الحديث والفقه والتفسير وأجازه

6- الشيخ عبد الرحيم الأزبكي.

7- الشيخ عبد الرحمن المجلد الدمشقي السليمي. قرأ عليه في العربية وانتفع به.

8- الشيخ أحمد بن عبد الكريم الغزي الدمشقي ومفتيها.حضر دروسه العامة في الحديث والفقه . ودخل في إجازته القولية.

9- الشيخ إسماعيل الحايك .قرأ عليه في العربية غالب شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم.

10-الشيخ نور الدين الدسوقي الدمشقي.قرأ عليه في الفقه والعقائد.

11-الشيخ عثمان القطان . قرأ عليه كثيراً من شرح التسهيل للد ما ميني . وشرح جمع الجوامع للمحلي.

12-الشيخ عثمان الشمعة الدمشقي.قرأ عليه الفقه والأصول وغيرهما.

13-الشيخ عبد القادر التغلبي الحنبلي . قرأ عليه في الحساب والفرائض.

14-الشيخ عبد الجليل المواهبي.قرأ عليه في النحو والمعاني والبيان .

15-الشيخ عبد الله العجلوني نزيل دمشق . قرأ عليه كتب النحو. كالجامي والعصام ومغني اللبيب . وكتب له إجازة.

هؤلاء مشايخ العجلوني من دمشق أما مشايخه من غيرها فهم:

1- الشيخ محمد بن محمد الخليلي المقدسي. أجازه حين قدم دمشق سنة 1129هـ.

2- الشيخ محمد شمس الدين الحنفي الرملي . أجازه بإجازتين حين اجتمع به في الرملة لما توجه العجلوني لزيارة بيت المقدس سنة 1134هـ.

3- الشيخ محمد المكي الشهير بعقيلة المكي. أجازه مرتين. الأولى بمكة المكرمة سنة 1133هـ حينما حج العجلوني، والثانية حينما قدمها المجيز سنة 1143هـ .مع ركب الحجاج.

4- الشيخ محمد الوليدي المكي .اجتمع به مراراً حين حج سنة 1133هـ.وأجازه باللفظ والخط.

5- الشيخ محمد الضرير الإسكندراني المكي صاحب التفسير أجازه بمنزله نثراً وشعراً بخط ابنه.

6- الشيخ أحمد السندوبي المفسر.

7- الشيخ محمد الخرشي.

8- الشيخ عبد الباقي الزرقاني المالكي.

9- الشيخ إبراهيم الشبراخيتي.

10-الشيخ أحمد البشبيشي.

11-الشيخ أحمد الشرنبلالي الشافعي.

12-الشيخ يحيى المغربي.

13-الشيخ يونس الدمرداشي المصري ثم المكي.

14-الشيخ محمد الطاهر الكوراني المدني.

15-الشيخ أبو الحسن السندي ثم المدني.

16-الشيخ أبوالطيب السندي المدني.

17-الشيخ محمد بن عبد الرسول الكردي البرزنجي الحسيني المدني.وأجازه حينما اجتمع به في دمشق في طريق المجيز إلى بلاد الروم سنة 1122هـ.

18-الشيخ الشهاب أحمد بن محمد النخلي المكي.

19- الشيخ سليمان بن أحمد الرومي واعظ أيا صوفيا حين اجتمع به في إستانبول سنة 1119هـ [18]. هؤلاء الشيوخ الذين ذكرهم محمد مطيع الحافظ في كتابه علماء دمشق وأعيانها , وقد فاته ستة وهم :

20-الإمام العلامة والنحرير الفهامة شمس الدين محمد بن سلامة البصير الإسكندري المكي البليغ . وقد أجاز الشيخ حسين ابن حسن الإنطاكي المقري أجازه في سنة 1131هـ في الطائف وإسماعيل بن محمد العجلوني وغيرهما. توفي في سنة(1151هـ) [19].

21-محمد بن أحمد عقيلة روى عنه الشيخ إسماعيل العجلوني الأحاديث المسلسة بالسادة الأشراف وهي أربعون حديثا بسند واحد [20].

22-الشيخ محمد سعيد بن محمد صفر بن محمد بن أمين المدني الحنفي نزيل مكة والمدرس بحرمها تفقه على جماعة من فضلاء مكة . وسمع الحديث على الشيخ محمد بن عقيلة [21]

23-الشيخ عبد الرحيم الكابلي.

24-الشيخ عبدالله بن سالم المكي البصري.

25-الشيخ تاج الدين القلعي مفتي مكة.[22]

ثالثاً تلاميذه:

لزم الشيخ العجلوني جماعة من التلاميذ لا يحصون [23] نهلوا من علومه ومعارفه وآدابه . وفيما يأتي نذكرأشهرهم بحسب ماتيسرلي من المصادر والمراجع دون إلتزام ترتيب معين :

1- السيد الإمام العلامة الفقيه المحدث الفهامة الحسيب النسيب السيد علي بن موسى بن مصطفى بن محمد بن شمس الدين المقدسي الأزهري المصري. ويعرف بابن النقيب .وصل إلى الشام فحضر دروس الشيخ إسماعيل العجلوني .

2- الشيخ الإمام المحدث البارع الزاهد الصوفي محمد بن أحمد بن سالم أبو عبد الله السفاريني النابلسي الحنبلي وارتحل إلى دمشق. ومكث بها قدر خمس سنوات ؛ فقرأ بها على الشيخ إسماعيل بن محمد العجلوني الصحيح بطرفيه مع مراجعة شروحه الموجودة في كل رجب وشعبان ورمضان من كل سنة مدة إقامته بدمشق . وثلاثيات البخاري وبعض ثلاثيات أحمد وشيئاً من الجامع الصغير شرحه للمناوي والعلقمي .وشيئاً من الجامع الكبير وبعضاً من كتاب الإحياء مع مراجعة تخريج أحاديثه للزين العراقي .والأندلسية في العروض مع مطالعة بعض شروحها .وبعضاً من شرح شذور الذهب . وشرح رسالة الوضع مع حاشيته التي ألفها .وحاشية ملا إلياس وأجازه بكل ذلك وبما يجوز له روايته .

3- خالد أفندي بن يوسف الديار بكرلي الواعظ .كان يعظ الأتراك بمكة على الكرسي ثم دخل دمشق وحضر دروس الشيخ إسماعيل العجلوني وأجاز [24].

4- الحسن بن علي العجيمي الحنفي . روى عن شيخه إسماعيل العجلوني الأحاديث المسلسة بالسادة الأشراف ؛ وهي أربعون حديثا بسند واحد وهو عن شيخه محمد بن أحمد عقيلة [25]

5- الشيخ علي بن خليل المرادي قال السيد محمد خليل المرادي : قرأ عليه الوالد مدة ولازمه وأخذ عنه وأجازه .ولما حج الوالد في سنة سبع وخمسين ومائه وألف . كان هو أيضاً حاجاً في تلك السنة فأقرأ كتاب صحيح البخاري في الروضة المطهر. وأعاد له الدرس الوالد وقد أجاز الوالد نثراً ونظماً فانتظم قوله :

أجـــزت نجـــل العـــارف الـــمرادي	*	أعني عليـــــاً فاز بالمـــــرادي
وهوالشريف اللوذعي الكامل الـــــ	*	ـــأريب والمفضال ذوا الأيـــــادي
أجـــزتـــه بـــكل مـــاأخـــذتـــــه	*	عن الشيوخ الفضـــــلا الاطـــواد
أجـــــزته بكـــل ماصنفـــتـــــــــه	*	كالفيض والكشف مع الإرشـــــاد
أجزته بكـــــل مافـــــي ثبتنـــــا	*	الجـــــامـــع النـــوعـــين بالسداد
أجزته إجـــــازه بشـــــرطهـــــا	*	عنـــد أولى التحـــــديث والنقـــاد
أجـــزته في الـــروضـــــة الفيحاء	*	بطيـــبة المختـــــار طـــه الهـــادي
صـــلى ربنـــــا علـــــيه وسلما	*	وآلـــــه وصحبـــه الأمجـــــــاد
مـــــاغـــردت قـــرية فـــامطرت	*	وامـــطرت سحب وســـال وادي

6. الشيخ سعيد السمان قال عن نفسه في ترجمته للعجلوني : فهو ممن أخذت عنه الإسناد.وأمدني بقراءتي عليه بما ينفع إن شاء الله يوم التنادي [26]

7ـ الشيخ احمد بن عبيد العطار.

8 ـ الشيخ عبد السلام بن محمد الكاملي.

9. الشيخ محمد سعيد السويدي.

10. الشيخ زاهد الرومي . أربعتهم رووا عن العجلوني الأربعين العجلونية [27] .

11ـ الشيخ عبدالكريم الشرباتي.

12. الشيخ عبداللطيف العمري. [28]

13ـ الشيخ السيد حسين بن شرف الدين ابن زين العابدين بن علاء الدين بن شرف الدين ارتحل إلى دمشق فحضر دروس الشيخ إسماعيل العجلوني.

14. الشيخ الفاضل العلامة عبد الرحمن بن حسن بن عمر الاجهوري المالكي المقري. دخل الشام فسمع الأولية على الشيخ إسماعيل العجلوني وسمع عليه الحديث [29]

15. أحمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن التقي حفظ القرآن عند إسماعيل

العجلوني .[30].

16ـ الشيخ أبو عبد الله المنجي الطرابلسي.

17ـ محمد خليل الكاملي. رويا عن العجلوني حديث المسلسل بالأوليات.

18ـ السفاريني : هو الإمام محدث الشام وأثريه مسند عصره وشامته أبو العون شمس الدين محمد بن أحمد بن سالم بن سليمان السفاريني النابلسي الحنبلي الزاهد الصوفي. رحل إلى دمشق وأخذ عن أعيانها وأجازه الشيخ إسماعيل العجلوني .[31]

19ـ محمد بن عبد الوهاب بن سليمان بن علي يتصل نسبة بعبد مناة بن تميم التميمي. أخذ عن المحدث الشيخ إسماعيل العجلوني [32]

رابعاً مؤلفاته:

كان عطاء العجلوني – رحمه الله – من العلوم والمعارف عطاءً زاخراً في مختلف العلوم الشرعية والأدبية ؛ فقد أضاف إلى المكتبة الإسلامية علوماً ومعارف لا يمكن الاستغناء عنها وهي كالآتي :

1ـ الفيض الجاري شرح صحيح البخاري . قال عنه تلميذه الشهاب العطار في ثبته : شرحه شرحاً يُرحل إليه جعله خُلاصة الشروح السابقة . وأطال فيه من الفوائد والنكات والحكم . سماه الفيض الجاري .وصل فيه إلى كتاب التفسير.وأخترمته المنية قبل كماله [33] (قال المرادي: وقد كتب من مسوداته مائتي واثنين وتسعين كراسة وصل فيها إلى قول البخاري باب مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من الأحزاب ومخرجه إلى بني قريضة ومحاصرته إياهم من المغازي ولو كمل هذا الشرح لكان من نتائج الدهر [34] . ومازال مخطوطاً في مكتبة زهير الشاويش ببيروت ـ التعليقات المستظرفة على الرسالة المستطرفة - 3 / 13.

2ـ عقد الجوهر الثمين في أربعين حديثاً من أحاديث سيد المرسلين جمع فيها ما ذكره البصري مع تحرير وزاد عليه مسند أبي حنيفة تنويهاً بأنه من أهل هذا الشأن . والشفا . وتاريخ الشام لإبن عساكر. وكتاب الفرج بعد الشدة لإبن أبي الدنيا . وجياد المسلسلات للسيوطي . والدرية الطاهرة للدولابي . ومشكاة الأنوار للحاتمي . فصار المحصل أربعين كتاباً [35] قال العجلوني- رحمه الله تعالى :(وأخترت ذلك لأكون ممن حفظ على أمة محمد صلى الله عليه وسلم أربعين حديثاً، فلعلي أبعث من جمع ذلك من العلماء العاملين ، جعلنا الله بفضله من الناجين . وسميت ذلك: "عقد الجوهر الثمين في أربعين حديثا من أحاديث سيد المرسلين" وبدأت بالكتب الستة المشهورة لشيوع استعمالها، ثم موطأ الإمام مالك .ثم بمسانيد الأئمة الثلاثة، مبتدأ منها (بمسند

الإمام أبي حنيفة) ثم (بمسند الحارث بن أبي أسامة) ثم (بمسند البزار) ثم (بمسند أبي يعلى الموصلي). وأختم الرسالة بكتاب (ابن السني) .[36] وقد شرحه الشيخ محمد جمال الدين القاسمي الدمشقي . وسماه الفضل المبين على عقد الجوهر الثمين . تحقيق عاصم بهجة البيطار . ط2 . دارالنفائس . بيروت . 1406هـ

3. استرشاد المسترشدين لفهم الفتح المبين على شرح الأربعين للنووي لإبن حجر المكي. لم يكمل .

4. إسعاف الطالبين بتفسير كتاب الله المبين (لم يكمل) .

5. أسنى الوسائل بشرح الشمائل (لم يكمل) .

6. إضاءة البدرين في ترجمة الشيخين . مخطوط .

7. تحفة أهل الإيمان فيما يتعلق برجب وشعبان ورمضان .

8. حلية أهل الفضل والكمال باتصال الأسانيد بكمل الرجال في تراجم مشايخه (ثبت شيوخه) مخطوط , وتوجد منه عدة نسخ خطية : في مكتبة الحرم المكي وفي مكتبة برلين بالمانيا وفي دار الكتب المصرية . ونسخ أخرى في مكتبات تركيا- أرشيف ملتقى أهل الحديث - 5 - (56 / 248) . وقد صدر حديثاً عن دار الفتح للدراسات والنشر كتاب : حلية أهل الفضل والكمال باتصال الأسانيد بكمل الرجال . وهو ثبت شيوخ الإمام العجلوني صاحب كشف الخفاء. مجلد أنيق في 424 ص .

9. عرف الزرنب بترجمة سيدي مدرك والسيدة زينب . . مخطوط. أرشيف ملتقى أهل الحديث - 4 - (64 /490).

10- عقد الجوهر الثمين بشرح الحديث المسلسل بالدمشقيين .مخطوط بمكتبة جامعة هارفرد الأمريكية.

11. عقد اللآلي بشرح منفجرة الغزالي (لم يكمل) .

12. فتح المولى الجليل على أنوار التنزيل وأسرار التأويل للبيضاوي (تعليق على تفسيرالقاضي البيضاوي - ولم يكمل) .

13. الفوائد الدراري بترجمة الإمام البخاري . تحقيق نورالدين طالب , الطبعة: الأولى , دار النوادر , الكويت , سنة النشر: 1431هـ/2010م .

14. الفوائد المحررة بشرح مسوغات الابتداء بالنكرة في النحو. تحقيق حمدي عبد .ط1. 2004م.

وط2. 2010م .

15. كشف الخفاء ومزيل اليأس عما أشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس ,مطبوع عدة طبعات .

16. الكواكب المنيرة المجتمعة في تراجم الأئمة المجتهدين الأربعة. مخطوط . بمكتبة جامعة برنستون بنيوجرسي بالولايات المتحدة الأمريكية.

17. نصيحة الأخوان فيما يتعلق برجب وشعبان ورمضان . مخطوط بمكتبة جامعة هارفرد الأمريكية

18. شرح الحديث المسلسل بالدمشقيين .

19 - تاج الملوك النفيس في ترجمة الإمام الشافعي .. مخطوط .

20. عقد اللآلي والمرجان في مناقب أبي حنيفة النعمان .

21. مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر(لم يكمل)[37] هذه المؤلفات التي أسعفتنا المصادر بذكرها . وهناك مؤلفات أخرى لم تذكرها المصادر بالتفصيل كما هو هنا بدليل أن ناشر كتاب "كشف الخفاء" قال : له أكثر من خمسين مؤلفاً [38] .هذا ماحصلت عليه من المعلومات عن هذه الكتب . ولم أحصل عن بعضها الأخر هل هي مطبوعة أم مخطوطة ؟.

المبحث الثالث: ثناء العلماء عليه وشعره:

أولاً ثناء العلماء عليه :

قال المرادي :(الشيخ الإمام العالم الهمام الحجة الرحلة العمدة الورع العلامة . كان عالماً بارعاً صالحاً مفيداً محدثاً مبجلاً قدوة سنداً خاشعاً له يد في العلوم لاسيما الحديث والعربية . له القدم الراسخ في العلوم واليد الطولى في دقائق المنطوق والمفهوم ,وكان حليماً سليم الصدر سالماً من الغش والمقت صابراً على الفاقة والفقر وملازماً للعبادات والتهجد والاشتغال بالدروس العامة والخاصة ,كافاً لسانه عما لا يعنيه مع وجاهة نيرة . ولم يزل مستقيماً على حالته الحسنة المرغوبة إلى أن مات, وبالجملة فهو أحد الشيوخ الذين لهم القدم العالي في العلوم والرسوخ .

وقال سعيد السمان :(خاتمة أئمة الحديث,ومن ألقت إليه مقاليدها بالقديم والحديث ,أخذ بطرفي العلم والعمل, يقطع إناء الليل تضرعاً وعبادة ويوسع أطراف النهار قراءة ,مع ورع ليس للرياء عليه سبيل ,وهو وإن كانت عجلون تربة ميلاده فإن الشام تشرفت بطارف فضله وتلاده فقد طلع في جبهتها شامة ,فأظلته قبة النسر المنيفة,وصار لمن سلفه خليفة,وأي خليفة ؟ [39]. وقال الشيخ

البديري : (محدث الديار الشامية ؛ بل خاتمة المحدثين من افتخرت به دمشق على سائر الدنيا) [40]
وقال عبد الكريم الشرباتي : (العلامة الفهامة ذو الأخلاق الرضية والأوصاف المرضية السائرة فضائله سير النجوم الدراري) .و قال عاصم بهجة الطيار : " وله كتب في التفسير والتاريخ والعربية.وكُتبه بمجموعها تدلّ على أنه كان مشاركاً في العلوم المختلفة. واسع الإطلاع على المكتبة العربية في عصره.مطبوعها ومخطوطها. ولعلّ كتابه (كشف الخفاء) دليل واضح على تمكنه من علم الحديث . وسبره لأغوار الكتب التي أحصت علله " ثم قال : " جمع العجلوني- رحمه الله- في كتابه هذا واحداً وثمانين ومئتين وثلاثة آلاف من الأحاديث التي ذاعت واشتهرت على ألسنة الناس [41].

ثانياً أشعاره :

وله أشعار منها قوله :

باعد عن اللذات واجتنب الهوى * فأخو الشقاء قبيحة حالاته
واعمل من الخيرات بشرى لامرئ * غلبت على آحاده عشراته

وقوله :

إن جزت ربع الحي حي حيهم * وأرعاهم إن أعرضوا أو أكرموا
واعلم عذولي أن حبي فيهم * ولأجل عينٍ ألف عين تكرم

وقوله :

لئن قالوا قبضت يداك بخلاً * و لم تنفق كإنفاق الرجال ؛
أقول لهم أخلائي ذروني ❖ فإنفاقي على مقدار حالي [42].

الفصل الثاني :

منهج الشيخ إسماعيل العجلوني في كتابه كشف الخفاء ومزيل الإلباس عمّا اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس

المبحث الأول : التعريف بكتاب كشف الخفاء ومزيل الإلباس :

أولاً : مخطوطات الكتاب وطبعاته :

يقول ناشر الكتاب .واصفاً النسخ التي أعتمدها في طبع الكتاب : وأول نسخة عثرت عليها من هذا الكتاب هو الأصل الذي قدمته للمطبعة وكنت ابتعته من أحد علماء دمشق - وكان به ضنيناً - ثم اطلعت على نسخة منه في خزانة آل العطار بدمشق الشام والثالثة هي نسخة دار الكتب

المصرية . ومع أن الأصل الذي دفعته للمطبعة هو أصح هذه النسخ فقد احتجت - والكتاب في الحديث النبوي - إلى الرجوع إلى نسخة الدار كثيرًا ثم اضطررت إلى طلب نسخة آل العطار فتفضل بإرسالها الأستاذ الجليل الشيخ عبد الحميد العطار جزاه الله خيراً فوصلت إلي بعد ذلك وأشرت هنا إلى التصحيحات والاختلافات الواقعة قبل ذلك (43)

طبعات الكتاب:

طُبع هذا الكتاب طبعات متعددة ؛ منها طبعة مكتبة القدس بجوار الأزهر الشريف وهي طبعة قديمة سنة (1352هـ) الجزئين في مجلد واحد.وطبعة دار الكتب العلمية بيروت لبنان .ط 3 .سنة (1408هـ),وطبعة مؤسسة الرسالة في مجلدين بتحقيق (أحمد القلاش). ط5.سنة (1408هـ) وطبعة المطبعة العالمية سنة (1421هـ بتحقيق يوسف الحاج أحمد . في مجلّدين بدمشق.

ثانياً : محتويات الكتاب ومضمونه.

بدأ المؤلف – رحمه الله تعالى – كتابه هذا بمقدمة أشار فيها – بعد الحمد والثناء على الله تعالى والصلاة على رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم- أن الأحاديث المشتهرة على الألسنة قد كثرت فيها التصانيف وقلما يخلو تصنيف منها عن فائدة لا توجد في غيره من التأليف . ثم ذكر أسباب تأليفه لهذا الكتاب . ثم ذكر أنه سيبين الحديث من غيره ويبين الحديث المقبول من غيره ؛ لأن ذلك نصيحة والنصيحة من الدين . ثم ذكر أهمية تبيين الأحاديث المشتهرة على ألسنة العوام وكثير من الفقهاء الذين لا معرفة لهم بالحديث . ثم ذكر إن من أعظم ما صنف في الأحاديث المشتهرة وأجمعها و ميز فيه السالم من العلة كتاب المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة للإمام الحافظ الشهير أبي الخير شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي . وقال إن هذا الكتاب مطول بسبب ذكره أسانيد كل حديث. و لا يستفيد منه إلا العالم المحيط بهذا العلم. ومن ثم لخص كتاب السخاوي ,واقتصر على مخرّج الحديث والصحابي الذي روى الحديث ؛ وذلك طلباً للإختصار غير المخل.. ثم ذكر أنه ضمّ إلى كتاب السخاوي بعض كتب من سبقه في هذا الشأن كاللآلئ المنثورة في الأحاديث المشهورة لأمير الحفاظ والمحدثين من المتأخرين الشهاب أحمد بن حجر العسقلاني . ثمّ ذكر المصطلحات والرموز التي تناولها في كتابه كقوله قال في اللآلئ ؛ فالمراد به كتاب الحافظ العسقلاني المذكور. وقال في الأصل أو في المقاصد ؛ فالمراد به المقاصد الحسنة المذكورة و قال في التمييز ؛ فالمراد الكتاب المسمى بتمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث للحافظ عبد الرحمن بن الديبع تلميذ الإمام السخاوي . وقال في الدرر ؛ فالمراد الكتاب

المسمى بالدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة للحافظ جلال الدين السيوطي . وهي نسختان صغرى وكبرى . وكقوله رواه أبو نعيم ؛ فالمراد في الحلية وقوله رواه الشيخان أو اتفقا عليه أو متفق عليه ؛ فالمراد أنه في الصحيحين لشيخي الحديث البخاري ومسلم. وإن كان في أحدهما قال: رواه البخاري أو مسلم وقوله رواه أحمد فالمراد الإمام أحمد في مسنده وقوله رواه البيهقي فالمراد في شعب الإيمان . وقوله رواه الأربعة فالمراد أبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه في سننهم . و قوله رواه الستة فالمراد هؤلاء الأربعة والشيخان في الكتب الستة. وكذا إذا أفرد واحدًا منهم ؛ فالمراد في كتاب أحد الكتب الستة . وقاله النجم ؛ فالمراد شيخ مشايخه العلامة محمد نجم الدين الغزي في كتابه المسمى إتقان ما يحسن من الأخبار الدائرة على الألسن .وقوله قال القاري فالمراد به الملا علي القاري في كتابه الموضوعات المسماة بالأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة وهي صغرى وكبرى . وقال إنه نقل من هذين الكتابين . وقوله قاله الصغاني ؛ فالمراد به العلامة حسن بن محمد الصغاني مؤلف المشارق.ثم قال: إذا لم يكن الحديث في المصادر التي ذُكرت ؛ فإنه ينص على الكتاب الذي رواه مؤلفه . ثم ذكر أنه قد يتعرض أحياناً لحديث ليس بمشهور وذلك لمناسبة تقتضي ذلك . أوغيرها من المقاصد . ثم ذكرماقاله السوطي في خطبة جامعه الكبير. وكأنها قاعدة عامة فقال :(واعلم أن الحافظ جلال الدين السيوطي قال في خطبة جامعه الكبير ما حاصله كل ما كان في مسند أحمد فهو مقبول : فإن الضعيف الذي فيه يقرب من الحسن . وكل ما كان في كتاب الضعفاء للعقيلي ولابن عدي في الكامل وللخطيب البغدادي في تاريخه ولابن عساكر في تاريخه وللحكيم الترمذي في الأصول وللحاكم في تاريخه ولابن النجار في تاريخه وللد يلمي في مسند الفردوس فهو ضعيف فيستغنى عن بيان حاله بالعزو إليها أو إلى أحدها انتهى ؛ لكنه مقيد بما لم يخبر بتعدد طرقه وإلاّ فيصير حسناً لغيره فيعمل به ولعل ما ذكره أغلبي وإلا فيبعد كل البعد أنه لا يكون في كتاب منها حديث حسن أو صحيح فتأمل) ثم ذكر تسمية كتابه فقال :(وسميت ما جمعته من ذلك " كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس) ثم ذكر أنه رتبه على حروف المعجم كأصله المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة . ليكون أسهل في المراجعة . ثم ذكر أنه لا يرمز إلى المخرجين للحديث مثل ماعمل محمد نجم الدين الغزي في كتابه المسمى (اتقاق ما يحسن من الأخبار الدائرة على الألسن). ؛بل يصرح بأسمائهم دفعاً للبس والوهم [44] ثم شرع في تأليف الكتاب.مبتدأً بحرف الهمزة وأنهاه بحرف الياء . ثم ختم كتابه بخاتمة بين فيها بطلان لقاء الأئمة ببعض كالشافعي وأحمد اجتمعا بشيبان الراعي وسألاه فباطل باتفاق أهل المعرفة كما قاله

ابن تيمية وغيره لأنهما لم يدركاه ، وكذلك ما ذُكر من أن الشافعي اجتمع بأبي يوسف عند الرشيد باطل أيضاً إذ لم يجتمع الشافعي بالرشيد إلا بعد موت أبي يوسف. ثم ذكر أن : ثلاثة كتب ليس لها أصل : المغازي والملاحم والتفاسير. ثم أستثنى من ذلك مغازي موسى بن عقبة . ثم تكلم عن بعض الأمكنة والقبور كقبر نوح أنه في جبل لبان. والقبر المشهور الذي ينسب لأبي بن كعب رضي الله عنه بالجانب الشرقي من دمشق . و المشهد المنسوب لعبد الله بن سلام رضي الله عنه في قرية سقبا من الغوطة . والمكان المنسوب لعقبة بن عامر رضي الله عنه من قرافة مصر. والمكان المنسوب لأبي هريرة رضي الله عنه كل هذه الأمكنة والقبور وغيرها التي ذكرها قال :أنها باطلة لا أصل لها . ثم تكلم على وصايا علي- رضي الله عنه- وقال: "ومن القسم الذي لا أصل له وصايا علي ـ رضي الله عنه ـ فكلها موضوعة إلا ما تقدم من قوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : يا علي أنت مني بمنزلة هرون من موسى غير أنه لا نبي بعدي". ثم جمع عدة أحاديث من كتب عدة ومتفرقة . وغير مرتبة ترتيب معين وحكم عليها بالوضع . ذاكراً بعض أقوال العلماء في ذلك .

ثالثاً:الغاية من تأليف الكتاب وأقوال العلماء فيه

من الأسباب التي حملت العجلوني علي تأليف الكتاب كما ذكر المؤلف في مقدمة كتابه :

1- تلخيص ما وقف عليه من كتب السابقين مما أشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس في كتاب تقر به أعين المصنفين.

2- ليكون مرجعاً له ولغيره ممن يرغب في تحصيل المهمات من المستفيدين.

3- لطلب الأجر والثواب من الله تعالى بعد الممات [45]

أقوال العلماء في كشف الخفاء :

قال عاصم بهجة الطيار :" جمع العجلوني ـ رحمه الله تعالى ـ في كتابه هذا واحداً وثمانين ومئتين وثلاثة آلاف من الأحاديث التي ذاعت واشتهرت على ألسنة الناس .وقد لخص فيه كثيراً من كتب العلل والموضوعات التي سبقته كالمقاصد الحسنة للسخاوي . واللآلئ المنثورة لابن حجر. وتمييز الطيب من الخبيث لابن الديبع . والدرر المنتشرة للسيوطي . وحلية الأولياء لأبي نعيم. وإتقان ما يحسن من الأخبار الدائرة على الألسنة للغزي . والأسرار المرفوعة لملا علي القاري . والمشارق للصغاني ...وغيرها مما جعله أغزر هذه الكتب مادة وأكثرها شمولاً . [46]. وقال ناشر كتاب كشف الخفاء : وقد حاول أعداء الإسلام وبعض المخذولين من المنتحلين له أن يدسوا أحاديث سقيمة في عسكر الصحاح ؛ فانتدب العلماء الباحثون لردها فألفوا في ذلك مصنفات في العلل والموضوعات

- هذا الكتاب من أجمعها فقد ضم بين طرفيه زهاء ثلاثة آلاف ومائتي حديث ميز طيبها من خبيثها بعرضها على ميزان الجرح والتعديل ،وزاد على ذلك بيان مراتب الأحاديث الدائرة على الألسنة ، ودل على ما كان منها من قبيل الحكم المأثورة ، وسرد ما يقارب معنى بعضها من السنن قد لا يوجد بعضه مجموعاً في غيره [47].

المبحث الثاني: منهج العجلوني في الإحالات

حاول العجلوني – رحمه الله تعالى – التقليل من تكرار الأحاديث وذلك باستخدامه الإحالات ،وهذه الإحالات تنقسم إلى قسمين :

أولاً الإحالة إلى ماسبق :

وتمثل هذا القسم من الإحالات في التنبيه على أن هذا الحديث قد تقدم الكلام عليه سابقاً،ويشير إلى الموضع المحال إليه والأمثلة على ذلك كثيرة جداً منها : حديث (صلة الرحم تزيد في العمر) قال :تقدم في صدقة السر[48] . وحديث (صنائع المعروف تقي مصارع السوء) قال :تقدم في : صدقة السر[49] وحديث (صوموا تصحوا) قال : تقدم في سافروا [50]

ثانياً الإحالة إلى ما سيأتي :

يكتفي بذكر الحديث ، ثم ينبه إلى أنه سيأتي في مكان لاحق . وغالباً مايشير إلى الموضع المحال إليه والأمثلة على ذلك كثيرة منها : حديث " فضل العلم خير من فضل العبادة" قال : سيأتي في الفقيه واحد [51]

والحديث القدسي (قال الله تعالى الكبرياء ردائي . والعظمة إزاري فمن نازعني واحداً منهما قذفته في النار) قال : سيأتي في حرف الكاف [52] ، وحديث (كاد الحسد أن يغلب القدر) قال : سيأتي قريباً [53]

المبحث الثالث : منهجه في الحكم على الأحاديث :

سلك العجلوني - رحمه الله - في الحكم على الأحاديث طرائق عدة منها :

1- كل ما أخرجه الشيخان أو أحدهما يسكت عنه لتلقي الأمة لهما بالقبول ويكتفي بالعزو إليهما، أو أحدهما ،والأمثلة على ذلك كثير نقتصر على البعض منها حديث (قاتل الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فجملوها ثم باعوها فأكلوا أثمانها) قال : رواه الشيخان [54].

وحديث (قدر الله المقادير قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف عام) قال : رواه مسلم

(55) وحديث (قل آمنت بالله ثم استقم) قال: رواه مسلم (56) .

2- يكتفي بذكر من سبقه من العلماء في الحكم على الحديث . وهو الأغلب الأعم مثاله حديث (قلب المؤمن عرش الله) قال : قال الصغاني موضوع (57) . وحديث (كفى بالمرء نصرة أن يرى عدوه يعصي الله)

قال : قال السيوطي هو من كلام جعفر الأحمر (58) وحديث (كف عن الشر يكف الشر عنك) قال : قال القاري : لا يعرف له أصل (59)

3- يذكر الحديث ويخرجه .ولا يحكم عليه وهو عدد لا بأس به نذكر طرفاً منها حديث (طيب الرجال ما ظهر ريحه وخفي لونه . وطيب النساء ما ظهر لونه وخفي ريحه) قال : رواه الطبراني والضياء عن أنس رضي الله تعالى عنه (60) . وحديث (فقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد) قال : رواه الترمذي وابن ماجه (61) وحديث (فعل المعروف يقي مصارع السوء) قال : رواه ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج عن أبي سعيد (62)

4- يذكر الحديث ولا يخرجه . ولا يحكم عليه .ومن أمثلته حديث (قاتل الله امرأ القيس تكلم بالقرآن قبل أن ينزل)(63) ، وحديث (كل مدعٍ عاجز) (64) . وحديث (لن تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع ؛ عن شبابه فيما أبلاه وعن عمره فيما أفناه وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه . وعن علمه ماذا عمل به) (65).

5- ينص على الحديث أنه من كلام فلان ويؤيده بآية .ومن أمثلة ذلك : حديث (في الحركات البركات .وفي رواية بالأفراد فيهما) . قال : هو من كلام بعض السلف ويعارضه قوله أيضاً الثبات نبات ؛ لكن يؤيد الأول قوله تعالى {وَمَن يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللّهِ يَجِدْ فِي الأَرْضِ مُرَاغَماً كَثِيراً وَسَعَةً وَمَن يَخْرُجْ مِن بَيْتِهِ مُهَاجِراً إِلَى اللّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللّهِ وَكَانَ اللّهُ غَفُوراً رَّحِيماً }النساء100 - . وقوله تعالى { فَاسْعَوْاْ إِلَى ذِكْرِ اللّهِ } وقوله تعالى { فَاسْتَبِقُواْ الْخَيْرَاتِ } وغير ذلك (66).

6- يذكر الحديث ويحكم عليه بأنه ليس بحديث ويقول معناه صحيح مثاله حديث (الضرورات تبيح المحظورات) قال : ليس بحديث ومعناه صحيح .وحديث " لو كانت الدنيا دماً عبيطاً لكان يكفي المؤمن منها قوته " وفي لفظ " لأكل منها حلالاً " ..وقد اعتمده الفقهاء في إساغة اللقمة لمن خشي التلف بجرعة من خمر على حسب الحاجة (67)

8- وأحياناً يقول : لم أقف عليه حديثاً ؛ لكنه بمعنى حديث كذا. ومثاله حديث (الطيب لا يرد)

قال : لم أقف عليه حديثًا لكنه بمعنى حديث " من عرض عليه طيب فلا يرده فإنه خفيف الحمل طيب الرائحة " وقد رواه مسلم وأبو داود وغيرهما عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه [68]. أو يقول : ليس بحديث لكن معناه صحيح في أحاديث . ويسرد الحديث مثاله حديث (ضعيفان يغلبان قوياً) قال : ليس بحديث لكن معناه في أحاديث، منها أن الشيطان أبعد من الاثنين وأقرب إلى الواحد ؛ وإنما يأخذ الذئب من الغنم القاصية والجماعة رحمة والفرقة عذاب ولو يعلم الناس ما في الوحدة ما سار راكب بليل وحده . والراكب شيطان والراكبان شيطانان والثلاثة ركب) [69]

المبحث الرابع:منهجه في العزو إلى المصادر

تميز العجلوني – رحمه – الله في هذا الجانب بالإشارة إلى المصادر والمواضع التي ينقل منها.ولايكاد ينقل نصاً إلا ويشير إلي مصدره إلا ما ندر .وأما طريقته في ذكر المصادر فمرة يذكر المؤلف والكتاب.كأن يقول رواه الدارقطني في غريب مالك. و رواه العسكري في الأمثال .و رواه الطبراني في الأوسط .و رواه أبو بكر بن الأنباري في كتاب المصاحف . و رواه البيهقي في الشعب أي : شعب الإيمان [70] وكقوله قال العلامة ابن حجر المكي في كتابه المسمى بالخيرات الحسان في مناقب أبي حنيفة النعمان كذا [71] ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية [72]. **و** مرة يذكر المؤلف دون المصدر كأن يقول مثلاً :(رواه الطبراني . ورواه أحمد . ورواه ابن أبي الدنيا . ورواه البخاري [73] رواه النسائي والضياء [74]. وهكذا. وقد يغفل ذكر المصدر وهذا نادر مايقع كما في قوله- (صاحب البيت أدرى بالذي فيه . وقوله (قاتل الله امرأ القيس تكلم بالقرآن قبل أن ينزل). وقوله (كل مدعٍ عاجز) [75] لم يذكر في هذه الأمثلة الثلاثة المصدر الذي نقل منه هذا الكلام . وقد يهِم في عزو الحديث: فقد يكون الحديث في سنن الترمذي أو غيره فيعزوه إلى صحيح مسلم كحديث ((قدر الله المقادير قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف عام) قال : رواه مسلم [76]. والصحيح أنه رواه الترمذي في سننه : ج4/ص458(2156) . وكحديث "إن أبخل الناس من بخل بالسلام . وأعجز الناس من عجز عن الدعاء . قال :رواه البيهقي في الشعب [77]. وليس كذلك . وإنما رواه ابن حبان في صحيحه : ج10/ص349 (4498) . وكحديث "ابن آدم أطع ربك تسمى عاقلا ولا تعص ربك فتسمى جاهلا" قال : رواه أبو نعيم في الحلية [78]. والصحيح أنه في مسند الحارث (زوائدالهيثمي) : ج2/ص813 (841).

المبحث الخامس: مصادره

اعتمد العجلوني على قائمة طويلة من المصادر توزعت في جميع صفحات الكتاب . وفيما يأتي

ذكرها مع بيان أماكن وجودها . ولم أراع في ترتيبها على حروف المعجم . أو أقدمية الوفاة بسبب صعوبة الجمع بين ترتيبها وترتيب أماكن وجودها عند العزو إلى الجزء والصفحة في

خاتمة البحث

وبعد دراسة ـ سيرة العجلوني الذاتية والعلمية- ومنهجه في كتابه " كشف الخفاء "[1] نستنتج الآتي :

1- عاش العجلوني في القرن (11) الهجري في بيئة علمية كان لهذه البيئة الأثر الكبير في تكوين شخصيته العلمية والثقافية ؛ حتى أصبح أعلم أهل زمانه في دمشق .

2- كانت نشأت العجلوني – منذ الصغر- نشأة علمية ؛ فقد نشأ وتربى بين أكابر علماء دمشق وغيرها.

3- رحل لطلب العلم إلى عدة أماكن كرحلته إلى الروم والقدس وبلاد الحرمين الشريفين .

4- يُعد العجلوني إمام عصره في الحديث والفقه والتفسير والعربية وعلم الكلام والأصول، والمنطق والقراءات والفرائض والحساب وغيرها من العلوم .

5 تلقى العجلوني العلم عن أكثر من أربعين شيخاً في جميع الفنون. وتلقى عنه العلم -- بجميع فنونه- جماعة من التلاميذ كُثر.

6 بلغت مؤلفاته أكثر من خمسين مؤلفاً في مختلف العلوم لايمكن للمكتبه الإسلامية الاستغناء عنها .

7 رتب العجلوني كتابه كشف الخفاء حسب ترتيب المعجم كأصله "المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة" ليكون أسهل للمراجعة له ولغيره من العلماء وطلبة العلم .

8 أعتمد المؤلف في كتابه على أهم الكتب التي كتبت في هذا الموضوع كالمقاصد الحسنة للسخاوي . واللآلئ المصنوعة للسيوط . ومؤلفات بن حجر . والموضوعات لابن الجوزي وغيرها .

9 بين المؤلف المصطلحات والرموز في مقدمة كتابه وما المراد من كل مصطلح ورمز ؟.

10 حاول المؤلف تجنب تكرار الأحاديث ولهذا استعمل الإحالات كالإحالة إلى ما سبق أو الإحالة إلى ما سيأتي وفي كلتا الحالتين بين الموضع المحال إليه.

11 سلك العجلوني –رحمه الله- في بيان درجة الأحاديث عدة طرائق متعددة منها رجوعه في بيان درجة الأحاديث إلى من سبقه من العلماء وهو الغالب الأعم .وأحياناً يذكر الحديث ويقول إنه من كلام فلان ويؤيد معناه بأية قرآنية ،أو يقول هذا ليس بحديث ومعناه صحيح. أو يقول لم أقف عليه حديثاً لكنه بمعنى حديث كذا .

12 ذكرا لمؤلف في مقدمة كتابه أنه سيبين درجة الأحاديث التي يذكرها في هذا الكتاب ؛ ولكنه لم يبين درجة بعض الأحاديث ؛ وأحياناً لايخرج الحديث ولا يبين درجته .

13 جمع المؤلف في كتابه " كشف الخفاء "واحداً وثمانين وماتين وثلاثة ألآف حديث .

14 اعتمد المؤلف على قائمة طويلة من المصادر التي رجع إليها المؤلف في كتابه هذا حيث بلغت ثلاثة كتب ومائة كتاب (103) .

15 تنوعه في ذكر المصادر فمرة يذكرا لكتاب ومؤلفه . ومرة أخرى يذكر المؤلف دون الكتاب. وقليل ما يغفل عن ذكر المصدر ومؤلفه .

هذه أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال بحثي هذا وحسبي الله ونعم الوكيل.ولا حول ولا قوة إ لا بالله العلي العظيم .وصلّ اللهم وسلم على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين .

الهوامش:

1) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر.ج 1 ص259.

2ـــ ينظر: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، ج1ص118.. ومعجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية ج2ص292.

3ـ ينظر : رحلة ابن بطوطة المسماة تحفة النُظّار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار 26 ،38 .

4. معجم البلدان . ج2ص463.

5ـ سلك الدرر ،ج1ص272.

6 ـ الفضل المبين على عقد الجوهر الثمين،وهو شرح الأربعين العجلونية ، تقديم وتحقيق،عاصم بهجة البيطار ، ص30.

7ـ المصدر نفسه .

8 ـ فهرس الفهارس والإثبات ومعجم المعاجم والمشيخات ج2/ص813.

9ـ ينظر: الأعلام- قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين.ج1ص325. وعلماء دمشق وأعيانها في القرن الثاني عشر .ج2.ص365.

10ـ سلك الدرر .ج1.ص259.

11ـ علماء دمشق وأعيانها في القرن الثاني عشر الهجري.ج 2.ص371.

12ـ سلك الدرر .ج1ص 271 . حوادث دمشق اليومية . ص334

13ـ سلك الدرر .ج1.ص259.

14ـ المصدر نفسه

15ـ عقد الجوهر الثمين (مقدمة المحقق محمد مطيع حافظ) .ص2.

16ـ سلك الدرر ج1 .ص260.

17ـ علماء دمشق وأعيانها.ج2، ص 366 .

18ـ ينظر: المصدر نفسه:ج2ص 366 ـ 368.

19ـ تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار. ج1ص239.

20ـ إنتخاب العوالي والشيوخ من فهارس شيخنا الإمام المسند العطار أحمد بن عبيد الله العطار، ج1ص40

21ـ عجائب الآثار ج1/ص530.

22ـ ينظر: سلك الدرر.ج1ص259- 260. فهرس الفهارس والإثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات. ج1ص64 . وعلماء دمشق وأعيانها: ج2.ص 366- 368.

23ـ علماء دمشق.ج2ص369.

24ـ عجائب الآثار ج1/ص 417 .469 . 468 .469 .545.

25ـ انتخاب العوالي والشيوخ الأخيار من فهارس .ج1ص40.

26ـ سلك الدرر.ج1.ص261.

27ـ فهر الفهارس والإثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات .ج1ص65.

28ـ علماء دمشق.ج2ص369.

29ـ عجائب الآثار .ج1/ص562. 585.

30ـ الضوء اللامع لأهل القرن التاسع . ج1/ص255.

31ـ فهرس الفهارس والإثبات ومعجم المعاجم والمسلسلات ج1ص87 . ج2ص1003.

32ـ المدخل إلى مذهب الإمام أحمد بن حنبل . ج1/ص447.

33ـ فهر الفهارس والإثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات .ج1ص99.

34ـ سلك الدرر.ج1ص261.

35ـ فهر الفهارس والإثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات .ج1ص65.

36ـ عقد الجوهر الثمين في أربعين حديثا من أحاديث سيد المرسلين،وهي سند لكتب السنة النبوية.(مقدمة المحقق محمد مطيع الحافظ , ص10.

37ـ ينظر: سلك الدرر ج1.ص260 . وعلماء دمشق ج2ص369 . 370. و إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون ج3/ص28.

38ـ كشف الخفاء , ج1 ص5 مقدمة الناشر .

39ـ سلك الدرر.ج1.ص 259. 261. 271. 362.

40ـ حوادث دمشق اليومية . ص334.

41. الفضل المبين على عقد الجوهر الثمين . ص33,34 .

42ـ علماء دمشق وأعيانها في القرن الثاني عشرالهجري .ج2. ص 370. 371.

43ـ كشف الخفاء ومزيل الإلباس .ج1ص4.

44ـ المصدرنفسه , مقدمة المؤلف ج1 ص1.

45ـ كشف الخفاء ومزيل الإلباس, مقدمة المؤلف :ج1 ص1.

46. الفضل المبين على عقد الجوهر الثمين . ص 33ـ 34.

47. كشف الخفاء . مقدمة الناشر : ج1ص1.

48. المصدرنفسه .ج2ص613.

49. المصدر نفسه ج2ص616.

50. المصدر نفسه ج2ص618.

51ـ المصدر نفسه ج2ص 820.

52. المصدر نفسه ج2ص 893.

53ـ المصدر نفسه ج2ص 912 .

54. المصدر نفسه ج2ص 851 .

55. المصدر نفسه ج2ص 856.

56. المصدر نفسه ج2ص 856.

57. المصدر نفسه. ج2ص880.

58. المصدرنفسه ج2ص932.

59. المصدر نفسه ج2ص936.

60ـ المصدر نفسه ج2ص675.

61. المصدر نفسه ج2ص832.

62. المصدر نفسه ج2ص843.

63. المصدر نفسه ج2ص852.
64. المصدر نفسه ج2 ص982.
65. المصدر نفسه ج2ص1077.6
66. المصدر نفسه ج2ص 837. 66
67. المصدر نفسه . ج2ص628. 67
68. االمصدر نفسه . ج2ص674. 68
69ـ المصدر نفسه ج2ص630.
70. ينظر: المصدر نفسه ج1 ص13. 14. 18. 22. 70
71. المصدر نفسه ج1 ص 32. 71
72ـ المصدر نفسه ج2ص46.
73. ينظر: المصدر نفسه ج2ص 540,533,513,512
74ـ المصدر نفسه ج2ص853.
75. ينظر : المصدر نفسه ج 2 ص570 . 852. 982
76. المصدر نفسه : ج2ص856.
77. المصدر نفسه : ج1ص23.
78. المصدر نفسه : ج1ص31 .
79. المصدرنفسه . ج1/ص 8 .
80ـ ينظر : المصدر نفسه .ج1ص 31. 42. 44. 46. 47. 50. 59.
81. يظر : المصدر نفسه .ج1ص 78. 80. 82. 89 .
82. ينظر: المصدرنفسه .ج1ص 94. 131. 160. 171. 190. 201. 203. 204. 226. 234. 242. 244.
83. ينظر: المصدر نفسه .ج1ص .275. 280. .283. 284,292. 294. 295. 303. 318. 335.
84. ينظر : المصدر نفسه .ج2ص 2172. 2216. 2231. 2232. 2244. 2314. 2325. 2327. 3213.
85ـ المصدر نفسه ج2ص575, ج2ص 722.

هوامش :

1ـ إتقان ما يحسن من الأخبار الدائرة على الألسن للعلامة محمد نجم الدين الغزي .2. الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة للملا علي القاري.3ـ تفسير ابن مردويه .4. تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث للحافظ عبد الرحمن بن الديبع .5 ـ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، تأليف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني.6. الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة للحافظ جلال الدين السيوطي.7. سنن أبي داود. 8 ـ سنن الترمذي. 9. سنن النسائي الصغرى. 10ـ سنن ابن ماجه .11ـ شعب الإيمان للبيهقي .12. صحيح البخاري 13ـ صحيح مسلم.14ـ الفيض الجاري شرح صحيح البخاري.للعجلوني .15ـ اللآلئ المنثورة في الأحاديث المشهورة لأمير الحفاظ والمحدثين من المتأخرين الشهاب أحمد بن حجر العسقلاني .16ـ مسنده الإمام أحمد.17ـ مسند عبد بن حميد . 18ـ المشارق للعلامة حسن بن محمد الصغاني. 19ـ المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة للإمام الحافظ الشهير أبي الخير شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي. [79] 20- تاريخ ابن عساكر. 21- مسند الفردوس للديلمي. 22- علل الترمذي 23- المستدرك على الصحيحين للحاكم. 24- سنن البيهقي الكبرى 25- الأفراد للدارقطني 26- مسند أبي يعلى الموصلي 27- المعجم الأوسط للطبراني 28- الفوائد لتمام الرازي29-

تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث للحافظ عبد الرحمن بن الديبع 30- سنن الدارمي .31- فوائد الخلعي .32- الكامل في الضعفاء لإبن عدي . 33- الطبقات الكبرى لإبن سعد.34- الزهد لهناد السري. 35- ميزان الاعتدال في نقد الرجال . 36- كتاب المصاحف لابن الأنباري .37- الإخوان لإبن أبي الدنيا.38- مسند الحارث بن أبي أسامة 39- الثواب لأبي الشيخ 40- جزء البغوي 41- الأحاديث المختارة للضياء المقدسي 42- أمالي ابن مردويه [80]. 43- الموضوعات الكبرى للقاري .44- الخيرات الحسان بن حجر المكي . 45- مسند أبي يعلى الطيالسي 46صحيح ابن حبان. 47- مكارم الأخلاق للخرائطي 48- إحياء علوم الدين للغزالي . 49- سنن الدارقطني . 50- سنن سعيد بن منصور 51- التاريخ الكبير للبخاري 52- مسند الروياني . 53- الزهد للإمام أحمد 54- مسند البزار 55- مسندالشافعي 56- مسند أبي حنيفة [81]. 57- نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر لإبن الحجر . 58- فوائد الشيرازي 59- الأدب المفرد للبخاري 60- تاريخ قزوين للرافعي 61- الترغيب والترهيب للاصفهاني 62- الإكمال للقاضي عياض 63- نوادر الأصول للحكيم الترمذي.64 - الزهد لإبن المبارك 65- المصاحف لإبن أبي الدنيا [82]. 66- الزهد للإمام أحمد 67- تاريخ نيسابور للحاكم68 - الموضوعات لإبن الجوزي69- الموطأ للإمام مالك 70- مكارم الأخلاق للطبراني 71- غريب إبراهيم الحربي - 72- تفسير الثعالبي 73- علل الدارقطني 74- الأمثال للعسكري 75- الجامع لأخلاق الراوي للخطيب البغدادي 76- عمل اليوم والليلة لإبن السني 77- تاريخ دمشق لإبن عساكر- 78 تاريخ بغداد لإبن النجار79- تاريخ قزوين للرافعي 80- السنة لأبي الشيخ 81- مسند القضاعي 82- الأمثال للرامهرمزي [83]. 83- مصنف ابن أبي شيبة 84 ـ المنهاج للنووي لشمس الرملي 85- الجامع الكبير للسيوطي 86- المجالسة وجواهر العلم، للدينوري 87- أمالي الأصبهاني 88- تهذيب الأسماء واللغات للنووي 89- الصمت لإبن أبي الدنيا 90- مسند الشهاب للقضاعي91- غنية الملتمس إيضاح الملتبس، للخطيب 92- مصنف عبد الرزاق الصنعاني [84]. 93- الناسخ والمنسوخ لأبي الشيخ 94- تفسير البيضاوي 95- الدعوات الكبير للبيهقي 96- تهذيب الكمال للمزي 97- الفتاوي الحديثية لإبن حجر المكي 98- الوحيد في سلوك أهل التوحيد للشيخ عبد الغفار99- المواهب اللدنية للقسطلاني 100- الحاوي للفتاوي للحافظ السيوطي 101- التدريب شرح التقريب للسيوطي102- موضوعات الصغاني ـ103الألقاب للشيرازي [85]

قائمة المصادر والمراجع :

1 – الأعلام- قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين. خير الدين الزركلي . دار العلم للملايين .ط5.لبنان .1980م.

2 – إنتخاب العوالي والشيوخ من فهارس شيخنا الإمام المسند العطار أحمد بن عبيد الله العطار، لعبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الكزبري . دار الفكر المعاصر بيروت،ط 1. لبنان. 1414هـ.

3 – .تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار . لعبد الرحمن بن حسن الجبرتي. دار الجيل - بيروت .

4 – حوادث دمشق اليومية للشيخ أحمد البديري . مطبعة لجنة البيان العربي .ط1. القاهره 1959م.

5 – رحلة ابن بطوطة المسماة تحفة النُظّار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار . الشركة العالمية للكتاب . دار الكتاب العالمي . بيروت – لبنان . ط1 . 1991م .

6. الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة . للعلامة المحدث الشريف : أبي عبد الله محمد بن جعفرالكتاني الإدريسي المغربي رحمه الله . وبذيلها : التعليقات المستظرفة على الرسالة المستطرفة لأبي يعلى البيضاوي المغربي.

7. سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر. للسيد محمد خليل المرادي . مكتبة المثنى . بغداد .

8 ـ الضوء اللامع لأهل القرن التاسع . لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي . منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت .

9. عقد الجوهر الثمين. لإسماعيل العجلوني . دار البشائر للطباعة والنشر،ط 1،بيروت .1997م.
10. علماء دمشق وأعيانها في القرن الثاني عشر. لمحمد مطيع الحافظ ،دار الفكر المعاصر، ط 1،بيروت،ج2،ص365.
11. الفضل المبين على عقد الجوهر الثمين،وهو شرح الأربعين العجلونية . لمحمد جمال الدين القاسمي . تقديم وتحقيق،عاصم بهجة البيطار،دائرالنفائس . ط2، بيروت . 1406هـ 1986م .
12. فهرس الفهارس والإثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات . لعبد الحي بن عبد الكبير الكتاني . دار العربي الإسلامي - ط 2،بيروت/ لبنان - 1402هـ .
13. كشف الخفاء ومزيل الإلباس .لإسماعيل العجلوني. دار الكتب العلمية. ط 3 . بيروت لبنان،سنة (1408هـ).
14. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، لمصطفى بن عبدالله القسطنطيني الحنفي الرومي دار الكتب العلمية - بيروت - 1413هـ .
15. المدخل إلى مذهب الإمام أحمد بن حنبل. لعبد القادر بن بدران الدمشقي. مؤسسة الرسالة ،.ط2. - بيروت .1401هـ .
16. معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية. . لعمررضا كحالة ،مكتبة المثنى ،بيروت .
17. معجم البلدان . لياقوت بن عبد الله أبو عبد الله الحموي ، دار الفكر . بيروت.

Abstract:

I have addressed in this research the biography of Ajlouni, defining his name, relation and nickname, as well as his birth and upbringing. I also addressed his scientific history; explaining his request for knowledge, scientific trips and sheikhs. As for his writings, they were more than fifty, and they include the ones in print and those in manuscripts, also those that were completed and the ones not completed. Scientists have praised him a lot, and they even described him as a conclusion of the imams of Hadith and the Madhith of the Shamiyah home. I addressed in this research Ajlouni's approach in his book "*Kashf alkhafaia wa muzeel alelbas ama eshtahara min ahadidh alà alsynat alnas*" meaning in English (Revealing mysteries and removing confusion in the hadiths known on the people's tongues). I stated the definition of the book, and showed the referrals pursued by Ajlouni in this book and his way in judging hadiths and reference to sources, as well as his sources.

This research revealed that a reason for Ajlouni to write this book was to sum up the book entitled "*Almakased alhasana*" meaning in English "the good purposes" for Sakhaawi. Ajlouni has deleted the grounds cited by Sakhaawi, and was confined to the companion narrator of the hadith and the book director, and he gave a list for terms and symbols and their definitions in the introduction of his book. The research revealed also that Ajlouni used in his book referrals, whether to refer to the "foregoing" or to the "what is to come". He mentioned in both cases the reference position and arranged his book alphabetically same as the original book (Almakased alhasana). This research revealed also that Ajlouni used to show the degree of the hadith many ways: Referring back to his predecessors in this science, which is often, for example mentioning the Hadith and saying: "It is by so and so." and supporting its meaning by a Quranic verse, or saying: "This is not a hadith, but its meaning is correct", or saying: "It has not cross my mind, but it bears the meaning of the so hadith" and giving the original hadith.

He gathered in his book three thousands eight hundred and eighty one hadiths.